

المحرر الوجيز

@ 87 @ لأن التكبس فيها منصوص عليه في قوله ! 2 2 ! وفي قوله ! 2 2 ! على التأويل الأخير فيه ولو لم ينصلح للاكتساب لكان مراداً في المعنى .

وقرأ أكثر القراء (غشاوة) بكسر الغين .

وقرأ عبد الله بن مسعود (غشاوة) بفتح الغين وهي لغة ربيعة وحكي عن الحسن وعكرمة (غشاوة) بضم الغين وهي لغة عكل وقرأ حمزة والكسائي (غشوة) بفتح الغين وإسكان الشين . وقرأ الأعمش وابن مصرف بكسر الغين دون ألف .

وقوله ! 2 2 ! فيه حذف مضارف تقديره من بعد إضلال الله إيه .

وقرأ عاصم وأراه الجحدري (تذكرون) بتخفيف الذال .

وقرأ جمهور الناس (تذكرون) على الخطاب أيضاً بتشدید الذال .

وقرأ الأعمش (تذكرون) بتاءين .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية حكاية مقالة بعض قريش وهذه صنيفة دهرية من كفار العرب .

ومعنى قولهم ما في الوجود الا هذه الحياة التي نحن فيها وليس ثم آخرة ولا بعث .

واختلف المفسرون في معنى قولهم ! 2 2 ! فقالت فرقة المعنى نحن موتى قبل ان نوجد ثم نحيا في وقت وجودنا .

وقالت فرقة المعنى ! 2 2 ! حين نحن نطف ودم ثم ! 2 2 ! بالأرواح فيما وهذا قول قریب من الأول ويسقط على القولين ذكر الموت المعروف الذي هو خروج الروح من الجسد وهو الأهم في الذكر .

وقالت فرقة المعنى نحيا ونموت فوقع في اللفظ تقديم وتأخير .

وقالت فرقة الغرض من اللفظ العبارة عن حال النوع فكان النوع بحملته يقول إنما نحن نموت طائفة وتحيا طائفة دأباً .

وقولهم ! 2 2 ! أي طول الزمان هو المهلك لأن الآفات تستوي فيه كما لاتها فنفي الله تعالى علمهم بهذا وأعلم أنها ظنون وتخرض تفضي بهم إلى الإشراك بما تعالى .

و ! 2 2 ! والزمان تستعمله الغرب بمعنى واحد .

وفي قراءة ابن مسعود (وما يهلكنا الا دهر يمر) .

وقال مجاهد ! 2 2 ! هنا الزمان وروى أبو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال كان اهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار ويفارق هذا الاستعمال قول النبي عليه السلام (لا تسبووا الدهر فإن الله تعالى هو الدهر) وفي حديث آخر (قال الله تعالى يسب ابن آدم

الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار) ومعنى هذا الحديث فإن الله تعالى يفعل ما تنسبوه إلى الدهر وتسبوه بسبه .

وإذا تأملت مثالات هذا في الكلام ظهرت إن شاء الله تعالى